**التعدُّد الإعرابي في القراءات القرآنية وأثره على المعنى - سورة الأعراف أنموذجًا دراسة نحويَّة دلالية**

إعداد /

**أبرار أحمد دباس ،** الدكتور: **محمد إبراهيم بخيت**

المقدمة

الحمد لله أنزل القرآن، علّم البيان، والصلاة والسلام على صادق اللسان، وصحبه ومن تبعه بإحسان وبعد:

عن أبي بن كعب رضي الله عنه (أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ كانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قالَ: فأتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى حَرْفَيْنِ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ، وإنَّ أُمَّتي لا تُطِيقُ ذلكَ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القُرْآنَ علَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فأيُّما حَرْفٍ قَرَؤُوا عليه فقَدْ أَصَابُوا) ([[1]](#footnote-1)).

القراءات وحي من عند الله، ووقف منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، للتخفيف عن أمته والتيسير لها والتهوين عليها، شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية.

وهذا التعدُّد في القراءات على كثرته ليس تناقضاً ولا تضاداً، ولا خلافاً في أصول الدين وفروعه، بل القرآن كله على تنوع قراءاته يُصدِّق بعضه بعضاً، ويُبيِّن بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد في علو الأسلوب والتعبير.

يقول الإمام ابن الجزري (ت 833 هـ) ([[2]](#footnote-2)) : ” وقد تدبَّرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال:

أحدها: اختلاف اللفظ والمعنى واحد.

الثاني: اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد.

الثالث: اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد.

فأما الأول فكالاختلاف في ”الصراط، وعليهم، ويؤده، والقدس، ويحسب“ ونحو ذلك مما يطلق عليه أنه لغات فقط.

وأما الثاني فنحو ”مالك، وملك“ في الفاتحة لأن المراد في القراءتين هو الله تعالى، لأنه مالك يوم الدين وملكه، وكذلك ”يَكْذِبون، ويُكَذِّبون“ لأن المراد بهما هم المنافقون، لأنهم يُكذِّبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويَكْذِبون في أخبارهم …

وأما الثالث فنحو ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡ‍َٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ١١٠﴾ [يوسف: 110] بالتشديد والتخفيف، وكذا ﴿وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ٤٦﴾ [إبراهيم: 46] بفتح اللام الأولى ورفع الأخرى، وبكسر الأولى وفتح الثانية … فإن ذلك كله وإن اختلف لفظاً ومعنى وامتنع اجتماعه في شيء واحد فإنه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض“([[3]](#footnote-3)).

إذن هذا التنوع يزيد المعنى ويثريه ويكثّر المعنى في الآية الواحدة، وهو سبب اختياري لموضوع البحث، فكل قراءة تزيد معنى جديداً عن القراءة الأخرى، وكل قراءة تلقي الضوء على جانب لم تبينه القراءة الأخرى، وبذلك تتسع المعاني وتتعدُّد بتعدُّد القراءات، إذ كل قراءة بمقام آية، وفي ذلك يقول ابن عاشور (ت 1393هـ) ([[4]](#footnote-4)) : ”على أنه لا مانع من أن يكون مجيء ألفاظ القرآن على ما يحتمل تلك الوجوه مراداً لله تعالى، ليقرأ القرآء بوجوه فتكثر من ذلك المعاني، فيكون وجود الوجهين فأكثر في مختلف القراءات مجزءاً عن آيتين فأكثر، وهذا نظير التضمين في استعمال العرب، ونظير التورية والتوجيه في البديع …“([[5]](#footnote-5))

التمهيد

روى الإمام أحمد في مسنده بسند حسن عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ...)([[6]](#footnote-6)).

فسر ابن عباس السبع الطوال ب ” البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة“([[7]](#footnote-7)).

فسورة الأعراف من السبع الطوال، وآياتها مكية، قال القرطبي: ”وهي مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى ﴿وَسۡ‍َٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ١٦٣﴾ [الأعراف: 163] إلى قوله ﴿۞وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ١٧١﴾ [الأعراف: 171] “([[8]](#footnote-8)) .

وهي أطول سورة مكية، عدد آياتها مئتان وستة، تقع في الجزء الثامن من أجزاء المصحف الشريف.

وهي السورة التاسعة في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة ص، والسورة السابعة في ترتيب المصحف العثماني، بعد سورة الأنعام.

تبدأ بالحروف المقطعة، وفيها سجدة.

ورد في فضلها عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ”مَن أخَذَ السَّبعَ الأُوَلَ منَ القُرآنِ؛ فهو حَبْرٌ“([[9]](#footnote-9)).

وسورة الأعراف كسائر السور المكيَّة تركِّز في مُجملها على جانب العقيدة، لكن تتميز سورة الأعراف أنها تتناول موضوع العقيدة على مر التاريخ البشري.

والهدف الذي تدور حوله السورة هو ضرورة تحديد موقف المرء من الصراع بين الحق والباطل، فالسورة نزلت بعد الأمر بالجهر بالدعوة في مكة المكرمة حيث كان الصراع بين المسلمين والمشركين على أشده، لتُبيِّن لنا أن الصراع بين الحق والباطل منذ بدء الخليقة بين آدم وإبليس إلى أن ينتهي بين أهل الجنَّة والنَّار، وفي قصة الأعراف: تسألك السورة أين أنت من هذا الصراع؟

وهنا سبب تسمية السورة، فأهل الأعراف استوت حسناتهم وسيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنَّة وحجبتهم حسناتهم عن النَّار، فوقفوا على سور الأعراف بين الجنَّة والنَّار مثلما وقفوا وترددوا في الدنيا فلم يحسموا أمرهم، فتُنبهك السورة: إن لم تكن مع الحق ناصراً فأنت مع الباطل ولو كانت نيَّتُك غير ذلك.

وتستعرض السورة هذا الصراع على مر العصور في أول سردٍ لقصص الأنبياء في القرآن في سورة واحدة.

ثم خُتمت السورة بأول سجدة في المصحف، تُذكرك هذه السجدة بحسم السحرة وعدم ترددهم، لتمضي أنت هكذا في مواقف حياتك بحسم وعزم مع الحق.

الفصل الأول: الإعراب

المبحث الأول: تعريف الإعراب وأهميته:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي([[10]](#footnote-10)) (ت: 224 هـ): ”حدثنا عبَّاد بن عبَّاد المهلبي، عن واصل مولى أبي عيينة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا إعْرَاب الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَه “([[11]](#footnote-11))

المطلب الأول: تعريف الإعراب:

أولاً: تعريفه لغة:

الإعراب: مصدر أعرَب يَعْرب ، والفعل (أعرب) في جميع تقلباته التركيبية يعطي معنى: أوضح وأبان، ومثله الفعل (عرَّب) بتشديد الراء الذي مصدره التعريب.

قال الأزهري: ”الإعراب والتَّعريب معناهما واحد وهو الإبانة، وهما من الثلاثي عرّب“([[12]](#footnote-12)).

فمهما أدَّت كلمتا الإعراب والتعريب من معانٍ متعدُّدة نجد مآل تلك المعاني إلى المعنى الأساسي وهو الظهور والإبانة.

ثانياً: تعريفه اصطلاحاً:

وضع النحاة القدامى وعلماء النحو المعاصرون تعاريف عديدة للإعراب، ودار بينهم نقاش طويل بشأن استيفاء هذه التعاريف لظاهرة الإعراب من عدمها؛ ولسنا بصدد حصرها،

1- تعريف ابن هشام (ت761)([[13]](#footnote-13)): ”الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع“([[14]](#footnote-14))

2- تعريف ابن عصفور (ت669)([[15]](#footnote-15)) : بأنَّه: ”تغير آخر الكلمة لعامل يدخل عليها في الكلام الذي بنى فيه لفظاً أو تقديراً عن الهيئة التي كان عليها قبل دخول العامل إلى هيئة أخرى“([[16]](#footnote-16)).

3- تعريف الشيخ مصطفى الغلاييني (ت1944) بقوله: ”أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً، حسب ما يقتضيه ذلك العامل“([[17]](#footnote-17)).

4- تعريف الأستاذ عباس حسن (ت1979) : ”هو تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كل عامل“([[18]](#footnote-18)).

وهناك تعاريف أخرى عديدة، قديمة وحديثة، تُقاربها وتتَّفق معها، تزيد عليها أو تنقص.

نختار منها تعريف الأستاذ عباس حسن؛ لأنه جمع بين وظيفة الإعراب والأثر الذي يُلحقه بالكلمة.

المطلب الثاني: أهميَّة الإعراب.

لم ينشأ الإعراب حلية ولا زخرفاً، بل هو عِماد العربيَّة، وهذا ما عليه أئمة اللغة.

فالإعراب سبب نشأة علم النحو أصلاً، لأننا نجد أن اللحن في الإعراب هو الذي دفع أبا الأسود الدؤلي أن يضع علم النحو، فقد روي أنَّ أبا الأسود الدؤلي سمع رجلا يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ﴾ [التوبة: 3] فقال: ”لا أظن يسعني إلا أن أضع شيئاً أصلح به نحو هذا“([[19]](#footnote-19))، ومعظم الروايات تختم بعبارة "فوضع أبو الأسود علم النحو" أو ”فوضع أبو الأسود العربيَّة“، واللحن يختص بضبط آخر حرف من الكلمة وهو الإعراب، ولا يختص ببنية الكلمة أو تصريفها أو تعريفها أو تنكيرها أو وضعها بالنسبة لباقي أجزاء الجملة، لا، بل هو يختصُ بشيء واحد هو الإعراب، إذن فهذه الظاهرة هي التي دفعت أبا الأسود الدؤلي إلى أن يضع علم النحو، وبذلك يصح الاستنتاج أنَّ الإعراب سبب نشأة النحو.

وتتأكد صحة هذا الاستنتاج عندما نعرف أن أبا الأسود الدؤلي قد بدأ بإعراب القرآن الكريم ”أي وضع الحركات الإعرابية على الحروف“ ثم عرَّج من ذلك إلى وضع المختصر في النحو - المنسوب إليه – ففي رواية أنه ”قد اختار رجلاً من عبد القيس، فقال له: خذ المصحف وصبغًا يخالف المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعت شيئاً من هذه الحركات غُنَّة فانقط نقطتين، فابتدأ المصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك“([[20]](#footnote-20)).

فهو المحور الذي تدور حوله الدراسات النحويَّة، حيث أننا نجد أن الموضوعات النحويَّة كلها تصب في معنى الإعراب، فالهدف من تلك الموضوعات بناء التركيب النحوي الهادف إلى إيضاح المعنى من خلال الحركة التي يحملها آخر التركيب.

كما أنَّه الأساس الذي تقوم عليه نظرية النظم جوهر البلاغة، فقد أقام الجرجاني إعجاز القرآن على النظم الذي أقامه على توخي معاني النحو، ومعاني النحو التي تتوخى إنما هي الوجوه الإعرابية، قال في دلائل الإعجاز: ”ثبت من ذلك أن طالب الإعجاز إذا هو لم يطلبه في معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه، ولم يعلم أنها مَعدنه ومعانيه، وموضعه ومكانه، وأنه لا مستنبط له سواها، وأن لا وجه لطلبه فيما عداها، غار نفسه بالكاذب من الطمع، ومسلم لها إلى الجزع، وأنه إن أبى أن يكون فيها كان قد أبى أن يكون القرآن معجزا بنظمه“([[21]](#footnote-21)).

وهو الأساس الأول لعلم الدلالة، ولو أصبح الأخير علماً مستقلاً له خواصه وأسسه، قال أبو البركات الأنباري ”الإعراب إنما دخل الكلام في الأصل لمعنى“([[22]](#footnote-22))، فاستيضاح المعنى ودلالة الجملة عليه لا تتم إلا عن طريق الإعراب، لأن ”الحركة الإعرابية – في حالات – لها دور لا يقل في أهميته عن دور أي حرف من حروف الكلمة في الوصول إلى المعنى الدلالي“([[23]](#footnote-23)).

وإلى جانب أن الإعراب حفظ العربيَّة عموماً من اللحن، والقرآن الكريم - أوثق مصدر للعربيَّة – خاصة، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم - أفصح من نطق بالعربيَّة -، نجد أنه الركيزة الأساسيَّة لفهمهما فهماً دقيقاً صحيحاً في معانيهما وأحكامهما، ”إذ لولاه ما كان يتسنى لنا أن نفهم معاني القرآن المبين، ولا أن ندرك مواطن جماله ومحال بلاغته وإعجازه، وسائر أوامره ونواهيه، ومصادر أحكام حلاله وحرامه، وآيات وعده ووعيده“([[24]](#footnote-24))، و”لاتفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب، وهذا ما لا يدفعه أحد ممن نظر في أحاديثه صلى الله عليه وسلم“([[25]](#footnote-25)).

فقد خدم الإعراب علم التفسير والفقه خدمة جليلة، وتتجلَّى أهميَّة الإعراب لهما أن العلماء اشترطوا لمن يريد الخوض في التفسير أو التقدم للفقه أن ”يكون ممتلئاً من عدة الإعراب لا يلتبس عليه وجوه اختلاف الكلام“([[26]](#footnote-26)).

وأخيراً وليس بآخر في أهميَّة الإعراب أنَّ الالتزام بالإعراب يُقرب الملتزم من الفطرة الكلاميَّة التي كان العرب يتمتعون بها قبل اختلال الألسن، لأنَّ العرب ”تكلموا بسليقتهم طبقاً للظاهرة اللغوية ثم جاء علماء العربيَّة فقعّدوا هذه الظاهرة ووضعوا لها المصطلحات والقوانين“([[27]](#footnote-27)).

المبحث الثاني: تعريف التعدُّد الإعرابي وأسبابه:

المطلب الأول: تعريف التعدُّد الإعرابي:

أولاً: التعدُّد في اللغة:

ذكر ابن منظور في اللسان أن العد: ”إِحْصاءُ الشيءِ، عَدَّه يَعُدُّه عَدّاً وتَعْداداً وعَدَّةً وعَدَّدَه...ويَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَي يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي العَدَد“ ([[28]](#footnote-28)). إذن الفعل يتعدُّد يعني الزيادة في العدد،ونستطيع القول أنَّ استعمال النحاة والباحثين لهذه اللفظة لم يَخرج عن معناها اللغوي كما سنرى.

ثانياً: التعدُّد الإعرابي في اصطلاح النحاة:

هو تعدُّد الحالات الإعرابيَّة أو ما يُسمى بالأحكام الإعرابيَّة كالرفع والنصب والخفض، كما يتضمن تعدُّد الوظائف النحويَّة وراء تعدُّد الحكم الإعرابي الواحد، رفعاً كان أو نصباً أو خفضاً أو جزماً. ([[29]](#footnote-29))

وعليه فإنَّ التعدُّد الإعرابي يشمل نوعين من التعدُّد:

1- تعدُّد الحالة الإعرابية: ويَكثر وقوع هذا النوع فيما وقع فيه تعدُّد في القراءات القرآنية، وهو غايتنا في هذا البحث.

2- تعدُّد الوظائف النحويَّة للحكم الإعرابي الواحد، كالاختلاف حول السبب للنصب في مثالٍ ما بين المفعولية أو الظرفية أو النعت أو ما شابه ذلك. ([[30]](#footnote-30))

المطلب الثاني: أسباب التعدُّد الإعرابي:

تتميَّز اللغة العربيَّة بجواز تعدُّد الحالة الإعرابيَّة للكلمة، وباشتراك عدة وظائف في الحكم الإعرابي الواحد، ودور النحوي هو الخروج بعلَّة هذه الحالة وهذا الحكم الإعرابي، هذه العلَّة هي الوظيفة النحويَّة التي استحقَّت من أجلها الكلمة ذلك الحُكم الإعرابي، وبتعدُّد العلل تتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة.

ويمكن إجمال علل تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة بهذه النقاط:

**1- علَّة تتعلق بطبيعة اللغة العربيَّة:** فكما هو معروف أتاح النظام النحوي في اللغة العربيَّة للمتكلم المرونة في التقديم والتأخير، وحذف بعض أركان الجملة، وإعمال بعض العوامل أو إهمالها أو تغيُّر وظيفتها، وتداخل بعض الوظائف النحويَّة، وتعدُّد اللهجات التي تختلف في بعض النواحي النحويَّة والصرفيَّة. فهذا الخلاف اللهجي في اللغة العربيَّة وهذه المرونة التي يتمتَّع بها النظام النحوي في اللغة العربيَّة أدَّى إلى تعدُّد في الأوجه النحويَّة.

**2- علة دلالية:** يمكننا القول أنَّ العلة الدلالية تمثل أكثر من نصف أسباب تعدُّد الأوجه النحويَّة، ونجملها في:

أ- غموض الدلالة المعجمية، وتعدُّدها.

ب- غموض دلالة التركيب، وتعدُّده.

ج- تعدُّد الاحتمالات في مرجعية الضمير.

د- تعدُّد الاحتمالات في المقصود بالوصف أو بالجملة.

ه- قابليَّة المعنى للاتِّباع أو القطع.

و- فقدان الدلالة الصوتيّة (الوصل أو الوقف).

ز- فقدان التنغيم.

ح- غياب دلالة المقام (دلالة الحال).

**3- علة تركيبية:** تتعلق بالتركيب ذاته وما يطرأ عليه من تغييرات، كالحذف والزيادة والتقديم والتأخير.

**4- علة الخلاف بين النحاة:** ونقصد الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة وأئمتها، هذا الخلاف حول الكثير من القواعد النحويَّة أدَّى بالطبع إلى تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة. ([[31]](#footnote-31))

المبحث الثالث: فوائد تعدُّد القراءات

استفاض العلماء في دراسة تعدُّد القراءات، ومما اهتموا بدراسته فوائد هذا التعدُّد والحكمة منه، وهي عديدة نذكر منها:

1- الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل والتحريف مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة ([[32]](#footnote-32))، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضاً ويبين بعضه بعضاً ويشهد بعضه لبعض على حظ واحد وأسلوب واحد وما ذاك إلا آية بالغة وبرهان قاطعا على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم إذ لا يمكن أن يكون هذا من كلام البشر ([[33]](#footnote-33)).

2- التخفيف عن الأمة وتسهيل القراءة عليها ([[34]](#footnote-34))، وإرادة اليسر بها شرفا لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها ([[35]](#footnote-35))، ونخص منها الأمة العربيَّة التي شوفهت بالقرآن فقد نزل القرآن الكريم باللسان العربي والعرب يومئذ قبائل كثيرة مختلفة اللهجات، فراعى القرآن الكريم ذلك فيما تختلف فيه لهجات هذه القبائل فأنزل فيه - أي بين قراءاته – ما يواكب هذه القبائل - على تعدُّدها – دفعا للمشقة عنهم وبذلا لليسر والتهوين عليهم ([[36]](#footnote-36)).

3- تعظيم لأجر هذه الأمَّة في حفظ القراءات والعناية بجمعها ونقلها بأمانة إلى غيرهم، ونقلها بضبطها مع كمال العنايَّة بهذا الضبط إلى الحدِّ الذي حاز الإعجاب ([[37]](#footnote-37))، من حيث إنهم يُفرِّغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبُّع معاني ذلك، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفيَّ إشاراته وتدبرهم للقرآن بُغية الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح ([[38]](#footnote-38)).

4- بيان فضل هذه الأمَّة وشرفها على سائر الأمم من حيث تلقّيهم كتاب ربهم هذا التلقي، وإقبالهم عليه، والبحث عن لفظه ([[39]](#footnote-39)).

وغيرها من الفوائد والحكم التي اجتهد العلماء في بيانها والتمثيل عليها مما لا يمكن حصره في البحث([[40]](#footnote-40)).

الفصل الثاني: التعدُّد الإعرابي في القراءات القرآنية لسورة الأعراف وأثره على المعنى

**المبحث الأول: التعدُّد الإعرابي للقراءات القرآنية في الأسماء**

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿يَٰبَنِي ءَادَمَ قَد أَنزَلنَا عَلَيكُم لِبَاسا يُوَٰرِي سَوءَٰتِكُم وَرِيشا وَ**لِبَاسُ** ٱلتَّقوَىٰ ذَٰلِكَ خَير ذَٰلِكَ مِن ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُم يَذَّكَّرُونَ٢٦﴾ [الأعراف: 26]

## في قوله ﴿ َلِبَاسُ ﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر بنصب السين ﴿لِبَاسَ﴾([[41]](#footnote-41)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون برفع السين ﴿لِبَاسُ﴾([[42]](#footnote-42)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** من نصب جعله مفعول قوله: ﴿قَد أَنزَلنَا عَلَيكُم لِبَاسا يُوَٰرِي سَوءَٰتِكُم﴾ ونسق الثاني عليه([[43]](#footnote-43)).

**الوجه الثاني:** رفعها على أنها مبتدأ، و﴿ذَٰلِكَ﴾ مبتدأ ثان، و ﴿خَيْرٌ﴾ خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر﴿لِبَاسُ﴾ المبتدأ الأول، والرابط اسم الإشارة([[44]](#footnote-44)).وإما: خبر([[45]](#footnote-45)) مرفوع بإضمار هو ([[46]](#footnote-46)).

## الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** من نصب: ﴿وَلِبَاسَ﴾، فإنه نصبه عطفًا على "الريش"، بمعنى: قد أنزلنا عليكم لباسًا يواري سوءاتكم وريشًا، وأنزلنا لباسَ التقوى ([[47]](#footnote-47)).

**المعنى الثاني:** "وأما الرفع، فإنَّ أهل العربية مختلفون في المعنى الذي ارتفع به اللباس"([[48]](#footnote-48)) إما "مرفوع على الابتداء... لباسُ التقوى ذلك الذي قد علمتموه، خير لكم يا بني آدم من لباس الثياب التي تواري سوءاتكم، ومن الرياش التي أنزلناها إليكم" ([[49]](#footnote-49)).

وإما خبر لمحذوف،([[50]](#footnote-50)) والمعنى وهو: لباسُ التقوى أي وستر العورة لباسُ المتقين([[51]](#footnote-51)).

**المعنى الدلالي:**

يفيد العطف أن الله عز وجل أنعم علينا باللباس الحسي واللباس المعنوي.

ويفيد الرفع بالإبتداء أن لباس التقوى خير من كل شيء خير من كل لباس.

ويفيد الرفع بالخبر أن الخير أن يكون الإنسان مكتسيا بالتقوى وهذا هو الذي ارتدى خير لباس.

**الموضع الثاني:** قال تعالى: ﴿قُل مَن حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي أَخرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزقِ قُل هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا **خَالِصَة** يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلأيَٰتِ لِقَوم يَعلَمُونَ٣٢﴾ [الأعراف: 32].

## في قوله ﴿خَالِصَةً﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ نافع وحده ﴿خَالِصَةٌ﴾ بالرفع([[52]](#footnote-52)).**القراءة الثانية:** قرأ الباقون﴿خَالِصَةً﴾ بالنصب([[53]](#footnote-53)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** قرئ بالرفع خبر ﴿هِيَ﴾ و ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ متعلق بــــ ﴿خَالِصَةٌ﴾ ([[54]](#footnote-54)).

**الوجه الثاني:** قرئ بالنصب على الحال من الضمير المستقر في الظرف ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، وهو أعني الظرف خبر المبتدأ ﴿هِيَ﴾([[55]](#footnote-55)).

## الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** قل الطيبات والزينة خالصةٌ للمؤمنين في الآخرة، فأما في الدنيا فقد شاركهم فيها الكفار([[56]](#footnote-56)).فمن رفعها فإنه يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنه قد استأنفها فرفعها على خبر مبتدأ مضمر تقديره قل هي للذين ءامنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، وهي خالصة للمؤمنين يوم القيامة. ([[57]](#footnote-57))

وقال الضحاك: يشترك فيها المسلمون والمشركون في الدنيا وتخلص للمسلمين يوم القيامة، في الصلة أي آمنوا في ذا الوقت خالصة من الغم والتنغيص. ([[58]](#footnote-58))

**المعنى الثاني:** قل هي للذين ءامنوا في الحياة الدنيا، وهي ثابتة في القيامة خالصةً([[59]](#footnote-59)) فمن نصبها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلقة بقوله: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنوُا﴾ حالًا منه بتقدير قل هي مستقرة للذين ءامنوا في حال خلوصها يوم القيامة وإن شاركهم فيها غيرهم من الكفار في الحياة الدنيا، فالكلام مرتبط بعضه ببعض. ([[60]](#footnote-60))

**المعنى الدلالي:**

يفيد الرفع بالخبر أن الزينة ومثلها الطيبات هي خالصة للمؤمنين في الآخرة من غير غم ولاتنغيص وأما في الحياة الدنيا فهي لهم ولغيرهم.

ويفيد النصب بالحال على أن الزينة ومثلها الطيبات يستقرها المؤمنون في الآخرة خالصة لهم وحدهم وأما في الحياة الدنيا فهي لهم ولغيرهم.

**الموضع الثالث:** قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصحَٰبُ ٱلجَنَّةِ أَصحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَد وَجَدنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّا فَهَل وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُم حَقّا قَالُواْ نَعَم فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ بَينَهُمۡ **أَن لَّعنَةُ** ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ٤٤﴾ [الأعراف: 44].

## في قوله ﴿لَعْنَةُ﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ نافع وقنبل وأبو عمرو وعاصم ويعقوب ﴿أَنْ﴾ بإسكان النون مخففة ورفع ﴿لَعْنَةُ﴾([[61]](#footnote-61)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون ﴿أَنَّ﴾ بالتشديد([[62]](#footnote-62)) ونصب ﴿لَعْنَةَ﴾([[63]](#footnote-63)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف و﴿لَعْنَةُ﴾ مبتدأ، ولفظ الجلالة ﴿اللهِ﴾ مضاف إليه، و ﴿عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ متعلق بالمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره خبر ﴿أَنْ﴾ المخففة. ([[64]](#footnote-64))

**الوجه الثاني:** ﴿لَعْنَةَ﴾ اسم ﴿أَنّ﴾ المشددة، ولفظ الجلالة ﴿اللهِ﴾ مضاف إليه، ﴿عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ﴿أَنَّ﴾ المشددة([[65]](#footnote-65)).

## الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** من خفف فله مذهبان: أحدهما: أنه أراد أنْ الخفيفة عن أنّ الثقيلة، كما قال جل وعز: ﴿أَلَّا يَقدِرُونَ عَلَىٰ شَيء﴾ [الحديد: 29] أراد أنهم. **والثانِي:** بمعنى أي التي هي تفسير، كأنها تفسر لِما أذّنوا به، أراد: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ بَينَهُم أَن لَّعنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ٤٤﴾ [الأعراف: 44] ، وحجة التخفيف قوله: ﴿وَنُودُواْ أَن تِلكُمُ ٱلجَنَّةُ أُورِثتُمُوهَا﴾ [الأعراف: 43] و ﴿أَن سَلَٰمٌ عَلَيكُم﴾ [الأعراف: 46] ولم يقرأ أحد أنّ تلكم ولا أنّ سلاما([[66]](#footnote-66)).

## المعنى الثاني:

## **قال أبو منصور: من خفف (أن) منعها عملها، ورفع ما بعدها، ومن شدد النون نصب بها الاسم، والمعنى واحد**([[67]](#footnote-67))**.**

**المعنى الدلالي:**

يفيد رفع )لعنة( على الإبتداء وأنْ الخفيفة عن أنّ الثقيلة أن هذا شأنهم لعنة الله على الظالمين. أو بمعنى أي تفسير لِما أذّنوا به: لعنة الله على الظالمين.

ويفيد نصب )لعنة( على أنها اسم أنّ الثقيلة العلم بخبرهم، بمعنى: أعلم معلم أن لعنة الله على الظالمين.

**الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام ثُمَّ ٱستَوَىٰ عَلَى ٱلعَرشِ يُغشِي ٱلَّيلَ ٱلنَّهَارَ يَطلُبُهُۥ حَثِيثا** وَٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِ **بِأَمرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلخَلقُ وَٱلأَمرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: 54].**

## في قوله تعالى **﴿** وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِ**﴾** قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة([[68]](#footnote-68)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة([[69]](#footnote-69)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** رفع الأسماء الأربعة ([[70]](#footnote-70)) على أن "﴿وَالشَّمْسُ﴾ مبتدأ و ﴿ٱلقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ﴾ معطوفات عليه، و ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ خبر المبتدأ"([[71]](#footnote-71)). ويجوز أن ابن عامر جعل الواو واو الحال([[72]](#footnote-72)).

**الوجه الثاني:** نصب الأسماء الأربعة على أن ﴿ٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ﴾ معطوفة على ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ الواقعة مفعولًا إلى ﴿خَلَقَ﴾ و ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة([[73]](#footnote-73)).

## الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** يجوز أن يكون ﴿وَٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ ﴾ رفعا على الابتداء، والخبر ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾([[74]](#footnote-74))، ويجوز أن تكون الواو واو حال كما تقول لقيت زيد ويده على رأسه أي رأيته في هذه الحال.

**المعنى الثاني:** على العطف على الليل والنهار ﴿يُغشِي ٱلَّيلَ ٱلنَّهَارَ يَطلُبُهُۥ حَثِيثا وَٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ﴾ أي: حالهما التسخير، وكذلك ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِ﴾([[75]](#footnote-75)).

**المعنى الثالث:** على إضمار فعل خلق؛ لأنه لما قال قبلها ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضَ﴾ [الأعراف: 54] ثم قال ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ دل على أن المعنى: وخلق الشمس والقمر كما خلق السماوات والأرض([[76]](#footnote-76)).

أو على إضمار فعل تجري كأنه قال: وتجري الشمس والقمر والنجوم في حال تسخيرها، أي: تذليلها. ([[77]](#footnote-77))

**المعنى الدلالي:**

يفيد الرفع بالإبتداء وواو الإستئناف: أن التسخير عظيم مثلما الخلق عظيم فاستأنف الكلام وقطعه مما قبله وأخبرنا أن الشمس والقمر والنجوم مسخرات.ويفيد الرفع بالابتداء والخبر والواو واو حال: أن خلق السموات والأرض تم على حال تسخير الشمس والقمر والنجوم، ويفيد النصب على العطف معنى جعل الله الشمس والقمر والنجوم حالها التسخير، أي: التذليل بالجريان، عطفا على معنى يغشى الليل والنهار، ويفيد النصب على إضمار فعل خلق لما قال قبلها خلق السموات والأرض دل على أن المعنى وخلق الشمس والقمر والنجوم وحالها التسخير، أي: التذليل، ويفيد النصب على إضمار فعل تجري لما قال قبلها يغشى الليل النهار دل على أن المعنى وتجري الشمس والقمر والنجوم وحالها التسخير، أي: تذليلها في جريانها.

**الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيدِيهِم وَرَأَواْ أَنَّهُم قَد ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّم** يَرحَمنَا رَبُّنَا وَيَغفِر **لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ١٤٩﴾ [الأعراف: 149].**

## في قوله ﴿رَبُّنَا﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر... نصب باء ﴿رَبَّنَا﴾([[78]](#footnote-78)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون رفع باء ﴿رَبُّنَا﴾([[79]](#footnote-79)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** نصب باء ﴿رَبَّنَا﴾على النداء([[80]](#footnote-80)).**الوجه الثاني:** رفع باء ﴿رَبُّنَا﴾على أنه فاعل([[81]](#footnote-81)).

## الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** من قرأ بتاء الخطاب ﴿تَرْحَمْنَا﴾ و ﴿تَغْفِرْ﴾ فهو ينصب ﴿رَبَّنَا﴾ على النداء المضاف كأنه قال: ياربَّنا([[82]](#footnote-82)).

**المعنى الثاني:** من قرأ بياء الغيبة ﴿يَرْحَمْنَا﴾ و ﴿يَغْفِرْ﴾ رفعَ بفاعله([[83]](#footnote-83))، لما تبين لهم الضلال بعبادتهم العجل قال بعضهم لبعض: ﴿لَئِن لَّم يَرحَمنَا رَبُّنَا وَيَغفِر لَنَا﴾ [الأعراف: 149] ماجنيناه على أنفسنا لنكونن من الخاسرين، فجرى الكلام على لفظ الخبر من بعضهم لبعض([[84]](#footnote-84))، والمعنى لئن لم يتعطف علينا ربُّنا بالتوبة برحمته([[85]](#footnote-85)).

**المعنى الدلالي:**

تفيد القراءة بتاء الخطاب معنى الإستغاثة والتضرع والإبتهال في السؤال والدعاء.

ويفيد النصب على حذف النداء معنى المبالغة في الدعاء والخضوع والإستكانة.

تفيد القراءة بياء الغيبة أنهم أخذوا في الإقرار بعضهم لبعض بالعبودية والإستفغار والإستعطاف لربهم بالتوبة والرحمة.

**الموضع السادس: قال تعالى:﴿ قَالَ** ٱبنَ أُمَّ **إِنَّ ٱلقَومَ ٱستَضعَفُونِي وَكَادُواْ يَقتُلُونَنِي فَلَا تُشمِت بِيَ ٱلأَعدَاءَ وَلَا تَجعَلنِي مَعَ ٱلقَومِ ٱلظَّٰلِمِينَ١٥٠﴾ [الأعراف: 150].**

## في قوله ﴿ابْنَ أُمَّ﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بكسر الميم... من غير ياء ﴿أُمِّ﴾([[86]](#footnote-86)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون ﴿أُمَّ﴾ بفتح الميم([[87]](#footnote-87)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** بكسر الميم فيهما كسرة بناء لأجل ياء المتكلم، ووجهه أنه لما لم يدخل الكلام تغيير قيل: تحذف الياء، واستخف حذف الياء لدلالة الكسرة عليها ولكثرة الاستعمال، فهو نداء مضاف بمنزلة يا غلام غلام([[88]](#footnote-88)).

**الوجه الثاني:** بفتح الميم، فلهم حجتان: **إحداهما:** أنهم جعلوا الاسمين اسمًا واحدًا فبنيا على الفتح([[89]](#footnote-89))، فعلى هذا ليس ابن مضافًا لأم وإنما مركب معها، فجعل الاسمين اسمًا واحدًا وبناه على الفتح ففتحة ابن أم كفتحة خمسةَ عشرَ([[90]](#footnote-90))،وإنما فعلوا ذلك لكثرة الاستعمال، وكذلك ابنَ عم، ولا يفعلون ذلك في غيرهما([[91]](#footnote-91)).

**والحجة الثانية:** أنهم أرادوا الندبة يابن أمَّاه ويابن عمَّاه([[92]](#footnote-92)). والتأويل أن ابن مضاف لأم وأم مضافة للياء، وقلبت الياء ألفا تخفيفًا فانفتحت الميم، ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها([[93]](#footnote-93)).

**الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:**المعنى الأول**:** في كسر الميم عوضا عن ياء المتكلم المحذوفة فإنه أضافه إلى نفسه في ندائه له بالرحم ليستعطفه عليه ويرققه. ([[94]](#footnote-94))

## المعنى الثاني: **جعل ابن وأمّ جميعًا بمنزلة اسم واحد فبناهما على الفتح مناد له بالرحم.**

**المعنى الدلالي:**

تفيد القراءة بالكسر أنه ناداه بالرحم وأضافه إلى نفسه يستعطفه عليه ويرققه.تفيد القراءة بالفتح أنه ناداه رحما لينتبه إليه بود وليكسب عطفه.

**الموضع السابع: ﴿وَإِذ قَالَت أُمَّة مِّنهُم لِمَ تَعِظُونَ قَومًا ٱللَّهُ مُهلِكُهُم أَو مُعَذِّبُهُم عَذَابا شَدِيدا قَالُواْ** مَعذِرَةً **إِلَىٰ رَبِّكُم وَلَعَلَّهُم يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: 164]**.

## في قوله ﴿مَعْذِرَةً﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ حفص بالنصب ﴿مَعْذِرَةً﴾([[95]](#footnote-95)). **القراءة الثانية:** قرأ الباقون بالرفع ﴿مَعْذِرَةُ﴾([[96]](#footnote-96)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** بالنصب على المصدر، ويجوز: ([[97]](#footnote-97)) بنصب التاء على أنها مفعول لأجله([[98]](#footnote-98)).

**الوجه الثاني:** بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام([[99]](#footnote-99)).

## الأثر والمعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** كأنهم لما قيل لهم ﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ قالوا نعتذر من فعلهم اعتذارًا إلى ربكم، ويجوز أن يكون قد وقع ذلك منهم على معنى اعتذرنا اعتذارًا([[100]](#footnote-100)).

## المعنى الثاني: **كأنهم لما قيل لهم ﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ قالوا: موعظتنا معذرةٌ لهم، فهو أمر قد مضى منهم فعله. ([[101]](#footnote-101))**

**المعنى الدلالي:**

يفيد النصب على المصدر، كأنهم قالوا: علينا موعظة هؤلاء عذرًا إلى الله تعالى، أي: نقوم بعذر أنفسنا إلى الله بإقامة النهي عن المنكر فنكون بذلك معذورين.

ويفيد النصب على مفعول لأجله ،كأنهم قالوا: موعظتنا اعتذار إلى ربنا فيعذرنا.

ويفيد الرفع على الخبر أنه معذرةٌ لهم ،كأنهم قالوا: إنا قد علمنا أن الله منزل بكم بأسًا عاجلًا، فقالوا لهم: فلم تعظوننا إذًا إن كنتم قد علمتم أن الله منزل بنا عذابه.

**المبحث الثاني: التعدُّد الإعرابي للقراءات القرآنية في الأفعال**

**الموضع الأول:** ﴿ٱتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيكُم مِّن رَّبِّكُم وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَولِيَاءَ قَلِيلا مَّا **تَذَكَّرُونَ**٣﴾ [الأعراف: 3].

## في قوله ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ثلاث قراءات:

**القراءة الأولى:** قرأ ابن عامر ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ على الغيبة ([[102]](#footnote-102)).

قرأ ابن عامر ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف أهل الشام مع تخفيف الذال ([[103]](#footnote-103)).

قرأ ابن عامر ﴿يتذكرون﴾ بالياء والتاء وتخفيف الذال ([[104]](#footnote-104)).

**القراءة الثانية:** قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ على الخطاب ([[105]](#footnote-105)).

قرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم وحمزة والكسائي وخلف وحفص على أصلهم في تخفيف الذال ([[106]](#footnote-106)).

قرأ حفص والإخوان ﴿تذكرون﴾ بتاء واحدة وتخفيف الذال ([[107]](#footnote-107)).

**القراءة الثالثة:** قرأ الباقون ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ بإدغام التاء في الذال لأن أصلها تتذكرون ([[108]](#footnote-108)).

قرأ الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هي في مصاحفهم ([[109]](#footnote-109)).

قرأ باقي السبعة بتاء الخطاب وتشديد الذال ([[110]](#footnote-110)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هذه القراءات:

**الوجه الأول:** القراءة الأولى على الغيبة ([[111]](#footnote-111)) ، والفاعل ضمير الغائب المستتر تقديره هم.

**الوجه الثاني:** على الخطاب ([[112]](#footnote-112))، والفاعل ضمير المخاطب المستتر تقديره أنتم.

من قرأ ﴿تذكرون﴾ بتشديد الذال والكاف فالأصل تتذكرون وأدغمت التاء الثانية في الذال وشددت ([[113]](#footnote-113)) ، رده إلى الخطاب ثم المبالغة في الخطاب والطلب، فزاد المبنى ليزيد في المعنى([[114]](#footnote-114)).

**الوجه الثالث** على الخطاب ([[115]](#footnote-115))، والفاعل ضمير المخاطب المستتر تقديره أنتم.

من قرأ ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال والكاف فالأصل أيضا تتذكرون، فحذفت إحدى التاءين وتركت الثانية على حالها، والذال خفيفة في الأصل، والتاء المحذوفة هي الثانية؛ لأنهما زائدتان إلا أن الأولى تدل على الاستقبال فلا يجوز حذفها، والثانية دخلت على معنى فعل الشيء على مهل ([[116]](#footnote-116)).

## المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** وجه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة([[117]](#footnote-117)) . أي المعنى: قليلا مايتذكر هذا القوم يامحمد ([[118]](#footnote-118)).

**المعنى الثاني:** ووجه الخطاب مع التشديد أنه جاء على نسق السياق والإستقبال، إذ قبله قوله تعالى: اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ ([[119]](#footnote-119)). فيه زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى التي تدل على معنى طلب المبالغة في التذكر والتعمق فيه، وأن يتبعوه ولايتبعوا غيره من أهل الضلال ([[120]](#footnote-120)).

**المعنى الثالث:** ووجه الخطاب مع التخفيف نحو قولك: تفهمت وتعلمت، أي أخذت الشيء على مهل([[121]](#footnote-121)).

**المعنى الدلالي:**

القراءة على وجه الغيبة - والفاعل ضمير الغائب المستتر تقديره هم - فيها إعراض عنهم وتوجيه الخطاب إلى غيرهم من السامعين يعني الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمين من بعده، أي : قليلا مايتذكر هؤلاء الذين بعثت إليهم يامحمد.

والقراءة على وجه الخطاب مع التشديد، فيها الإستقبال وطلب المبالغة في التذكر والتعمق فيه.

والقراءة على وجه الخطاب مع التخفيف تدل على التمهل، أي أن ذلك يحتاج إلى طول تذكر وتأمل ومحاكاة عقلية التي تحتاج إلى التمهل.

**الموضع الثاني:** ﴿قَالَ فِيهَا تَحيَونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنهَا **تُخرَجُونَ**﴾ [الأعراف: 25].

## في قوله ﴿ تُخْرَجُون﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب بفتح التاء وضم الراء([[122]](#footnote-122)).

قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب بفتح حرف المضارعة وضم الراء ([[123]](#footnote-123)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء ([[124]](#footnote-124)).

قرأ بضم التاء وفتح الراء الباقون ([[125]](#footnote-125)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** مبنيًا للفاعل ([[126]](#footnote-126))، والواو فاعل ([[127]](#footnote-127)).

**الوجه الثاني:** مبنيًا للمفعول ([[128]](#footnote-128))، والواو نائب فاعل ([[129]](#footnote-129)).

## المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** من قرأ بالفتح جعل الفعل لهم، لأن الله بعثهم يوم القيامة وأحياهم وأخرجهم، خرجوا هم، كما تقول مات فلان فتنسب الفعل إليه وإنما أماته الله ([[130]](#footnote-130)).

وحجتهم قوله: ﴿قَالَ فِيهَا تَحيَونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾ على تصيير الفعل لهم، فكذلك أيضًا ﴿وَمِنهَا تُخرَجُونَ﴾ ([[131]](#footnote-131)).

والحجة لمن فتح التاء أنه أراد: أن الله عز وجل إذا أخرجهم يوم القيامة، فهم الخارجون([[132]](#footnote-132)).

**المعنى الثاني:** من ضم التاء لم يسم فاعله، جعلهم مفعولين مخرجين ([[133]](#footnote-133)). وحجتهم إجماع الجميع على قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ تُبعَثُونَ﴾ [المؤمنون: 16] على أنها مفعولون، ولم يسم الفاعل، والمعنيان يتداخلان لأنَّ الله إذْ أخرجهم خرجوا وإذا خرجوا فبإخراج الله خرجوا فهم فاعلون مفعولون ([[134]](#footnote-134)).

وفي كلا الأسلوبين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، زيادة في الشمولية فهو التفات من الغيبـة إلى الخطاب ليكون أعم وأشمل ولولا الالتفات لفات هذا المعنى الذي أُريد به آدم وذريتـه إلى يوم القيامة.

**المعنى الدلالي:**

أفادت قراءة تَخْرجون و تُخْرجونَ أيُ يخْرجكم االله، أو تَخْرجون أنتم بأمر االله خُروجاً. القراءتان كلاهما تؤـد الخروج للبعث والحساب، فإذا هم أُخرجوا خَرجوا فهم مفعولـون فـاعلون أي مخرجون خارجون.

**الموضع الثالث: ﴿ قَالَ لِكُلّ ضِعف وَلَٰكِن لَّا تَعلَمُونَ٣٨﴾ [الأعراف: 38]**.

## في قوله ﴿**لَّا تَعلَمُونَ**﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ أبو بكر (شعبة) بالغيب ([[135]](#footnote-135)).

قرأ أبو بكر بالياء ([[136]](#footnote-136))، قرأ شعبة بالياء ([[137]](#footnote-137)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بالخطاب ([[138]](#footnote-138)).

قرأ الباقون بالتاء ([[139]](#footnote-139))، قرأ الباقون بالتاء ([[140]](#footnote-140)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** بياء الغيبة([[141]](#footnote-141))، والضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليهما ([[142]](#footnote-142)).

**الوجه الثاني:** بتاء الخطاب([[143]](#footnote-143))، إما للسائلين، وإما لأهل الدنيا([[144]](#footnote-144)).

## المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** بالياء يحتمل أن يكون إخبارا عن أمة، ويكون الضمير في ﴿لا يعلمون﴾ عائدًا على أمة الأتباع التي طلبت أن يضعفَّ العذاب على أولاها وهم المتبوعون، ويحتمل أن يكون خبرًا عن الطائفتين أي: لا يعلم كل فريق قدر ما أعد له من العذاب أو قدر ما أعد للفريق الآخر من العذاب مقاديره وصوره، وهذه الجملة رد على أولئك السائلين وعدم إسعاف لما طلبوا ([[145]](#footnote-145)).

بالياء إخبار عن غيب المعنى: ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر([[146]](#footnote-146)).

﴿لا يعلمون﴾ بياء الغيبة لمناسبة لفظ ﴿كل﴾ فلفظه غائب ([[147]](#footnote-147)).

بصيغة الغائب فيها من التحقير والإذلال لكل منهما يعني - التـابعين والمتبـوعين - مـن العذاب([[148]](#footnote-148)).

**المعنى الثاني:** بالتاء على الخطاب للسائلين، أي لا تعلمون ما لكل فريق من العذاب، أو تعلمون المقادير وصور العذاب، قيل أو خطاب لأهل الدنيا، أي ولكن يا أهل الدنيا لا تعلمون مقدار ذلك ([[149]](#footnote-149)).

بالتاء أي ولكن لا تعلمون أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب، والخطاب فيه التهويل والتخويف لكل من المخاطبين، فهو خطاب للسائل، ويجوز أن يكون: لا تعلمون يا أهل الدنيا مقدار ذلك ([[150]](#footnote-150)).

﴿لا تعلمون﴾ بتاء الخطاب حملا على معنى ما قبله من الخطاب، لأن ماقبله ﴿قال لكل ضعف﴾ أي لكلكم ضعف، فحمل ﴿لا تعلمون﴾ على معنى ﴿كل﴾ في الخطاب ([[151]](#footnote-151)). التقدير: يا محمد: قل لهم ([[152]](#footnote-152)).

**المعنى الدلالي:**

تفيد قراءة (ولَـكن لا يعلَمون (بالياء، بصيغة الغائب فيه تحقير وإذلال لكل فريق منهما يعني - التـابعين والمتبـوعين - لا يعلم كل فريق منهم مقدار وصور عذاب الفريق الآخر.

وتفيد قراءة (ولَـكن لا تَعلَمون (بالتاء، بصيغة الخطاب فيه تهويل وتخويف لكل من المخاطبين، فهو خطاب للسائل، أو الخطاب لأهل الدنيا أي يأهل الدنيا لا تعلمـون مقـدار وصور ذلـك العـذاب.

**الموضع الرابع:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِ‍َٔايَٰتِنَا وَٱستَكبَرُواْ عَنهَا لَا **تُفَتَّحُ** لَهُم أَبوَٰبُ ٱلسَّمَاءِ وَلَا يَدخُلُونَ ٱلجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجزِي ٱلمُجرِمِينَ٤٠﴾ [الأعراف: 40].

## في قوله ﴿لا تفتح﴾ ثلاث قراءات:

**القراءة الأولى:** قرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف ﴿لا تفتح﴾ ([[153]](#footnote-153)).

قرأ أبو عمرو بالتاء خفيفًا ([[154]](#footnote-154))، قرأ أبو عمرو بالتاء والتخفيف ([[155]](#footnote-155)).

**القراءة الثانية:** قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بالتذكير والتخفيف ﴿لا يفتح﴾ ([[156]](#footnote-156)).

قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء خفيفًا ([[157]](#footnote-157))، قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بالياء والتخفيف ([[158]](#footnote-158)).

**القراءاة الثالثة:** قرأ الباقون بالتأنيث والتشديد ﴿لا تفتح﴾([[159]](#footnote-159)).

قرأ الباقون بالتاء شديدًا ([[160]](#footnote-160))، قرأ الباقون بالتاء والتشديد ([[161]](#footnote-161)).

## التوجيه الإعرابي بناء على هذه القراءات:

**الوجه الأول:** بتاء التأنيث، وسكون الفاء، وفتح التاء مخففة، على أنه مضارع «فتح» الثلاثي مبنيًا للمجهول، و «أبواب» نائب فاعل، وأنّث الفعل لتأنيث «أبواب» ([[162]](#footnote-162)).

**الوجه الثاني:** بياء التذكير، وسكون الفاء، وفتح التاء مخففة، على أنه مضارع «فتح» الثلاثي مبنيًا للمجهول، و «أبواب» نائب فاعل، وذكّر الفعل لأن تأنيث «أبواب» غير حقيقي([[163]](#footnote-163)).

**الوجه الثالث:** بتاء التأنيث، وفتح الفاء، وتشديد التاء، على أنه مضارع «فتّح» مضعّف عين الكلمة، على معنى التكرير، والتكثير مرّة بعد أخرى ([[164]](#footnote-164)).

## المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** التاء في (تفتح) لتأنيث الأبواب، وفتح التاء المخففة حيث تأنيث الأبواب غير حقيقي فالتخفيف للتكثير([[165]](#footnote-165)). من أنث فلتأنيث الأبواب؛ لأن كل جمع خالف الآدميين فهو بالتأنيث، وشاهده قوله: ﴿مُّفَتَّحَة لَّهُمُ ٱلأَبوَٰبُ٥٠﴾ [ص: 50]([[166]](#footnote-166)).

حجة التاء قوله: ﴿وَفُتِحَت أَبوَٰبُهَا﴾ [الزمر: 73] ذهبوا إلى أن الأبواب جماعة([[167]](#footnote-167)).

لأن نائب الفاعل وهو ﴿الأبواب﴾ تأنيثه ليس بحقيقي ([[168]](#footnote-168))؛ ولأنه قد فصل بين المؤنث وبين فعله بصفة ([[169]](#footnote-169)).

**المعنى الثاني:** بالياء من"يفتح"، وتخفيف"التاء" منها، بمعنى: لايفتح لهم جميعها بمرة واحدةٍ وفتحةٍ واحدة ، (لاَيفَتَح (علـى أن الفعل لله تعالى، ولأن"الياء" بناء على فعل الواحد للتوحيد ([[170]](#footnote-170)).

حجة من قرأ بالياء هي أنه لما فصل بين المؤنث وبين فعله بفاصل صار الفاصل كالعوض من التأنيث ([[171]](#footnote-171)).

**المعنى الثالث:** قرأ الباقون (لاَتُفَتَّح (بتاء التأنيث وفتح الفاء وتشديد التاء، والقراءة بالتشديد بمعنـى التكثيـر والتكرار مرة بعد مرة([[172]](#footnote-172))، بمعنى: لا تفتح لهم أبوابها باب بعد باب، وشيء بعد شيء. وحجة "التاء" لأن"الأبواب" جماعة، فيخبر عنها خبر الجماعة ([[173]](#footnote-173)).

فأما من شدد فإنه من التفتيح مرة بعد مرة مثل قتّل وذبّح ([[174]](#footnote-174)).

وهو مبالغة في فتح، فيفيد تحقيـق نفي الفتح لهم، أو أشير بتلك المبالغة إلى أن المنفي فتح مخصوص وهو الفـتح الـذي يفـتح للمؤمنين؛ فتكون تلك الإشارة زيادة في نكاية من لن يفتح لهم ([[175]](#footnote-175)).

**المعنى الدلالي:**

تفيد قراءة (لاَ تُفْتَح) بالتخفيـف الذي يحتمل التكثير.حيث إن تأنيث الأبواب غير حقيقي فالتشديد للتكثير، والتخفيف للتكثير الذي يؤكد نفي الفتح لهم.

وتفيد قراءة (لاَتُفَتَّح (بالتشديد بمعنـى المبالغة والتكثيـر والتكرار مرة بعد مرة، الذي يفيد تأكيد تحقيـق نفي الفتح لهم.

وتفيد قراءة بالياء (لاَيفَتَح (علـى أن الفعل لله تعالى. وأن الفتح المنفي هو الفـتح الـذي يفـتح للمؤمنين؛ وتلك الإشارة زيادة في نكاية من لايفتح لهم.

وعليه فجميع القراءات تفيد التأكيد المحتوم على عـدم فتح أبواب السموات لهم، وهذا حال هؤلاء التعساء.

**الموضع الخامس:﴿وَإِذ** أَنجَينَٰكُم **مِّن ءَالِ فِرعَونَ يَسُومُونَكُم سُوءَ ٱلعَذَابِ ﴾ [الأعراف: 141]**.

## في قوله ﴿**أَنجَينَٰكُم**﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام ([[176]](#footnote-176)).

قرأ ابن عامر ﴿أنجاكم﴾ بغير ياء ولا نون ([[177]](#footnote-177)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بياءء ونون بعد الجيم وكذلك هو في مصاحفهم ([[178]](#footnote-178)).

قرا الباقون ﴿أنجيناكم﴾ بالياء والنون ([[179]](#footnote-179)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

وحجة من قرأ (وإِذْ أَنجاكُم) بلفظ الواحد رده على قوله تعالى: ﴿قَالَ أَغَيرَ ٱللَّهِ أَبغِيكُم إِلَٰها﴾ [الأعراف: 140] ([[180]](#footnote-180)) فالفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

**الوجه الثاني:** حجـة:مـن قـرأ (وإِذْ أَنجينَاكُم) على لفظ الجماعة بنون المتكلم المشارك (نون العظمـة) وهو إخبار عن الله تعالى على طريق التعظيم والإكبار له ([[181]](#footnote-181)).

## المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** على ﴿أنجاكم﴾ يكون جاريًا على قوله ﴿وَهُوَ فَضَّلَكُم ﴾ [الأعراف: 140] خاطب بها موسى قومه ([[182]](#footnote-182)). والحجة لمن حذفها أنه من إخبار النبي موسى عليه السلام عن الله ([[183]](#footnote-183)).

**المعنى الثاني:** في قراءة النون خاطبهم الله تعالى بذلك ([[184]](#footnote-184)). والحجة لمن أثبتها أنه من إخبار الله عن نفسه بنون الملكوت ([[185]](#footnote-185)).

**المعنى الدلالي:**

أفادت قراءة (وإِذْ أَنجاكُم) بلفظ الواحد والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى أنها من إخبار النبي موسى عليه السلام عن الله، والمعنى: أأبتغي لكم إلهاً غير االله في حين أنجاكم االله من آل فرعون، فابتغاء إله غيره كفـران لنعمتـه.

أفادت قراءة (وإِذْ أَنجينَاكُم) على لفظ الجماعة بنون المتكلم (نون العظمـة) أنه إخبار عن الله تعالى وإمتنان منه على طريق التعظيم والإكبار له والتفخيم.

في كلا القراءتين وعظ من االله بما امتحن به من قبلهم وذَكَّرهم نعمه عليهم وهي تحذير لهم من حلول النقم عند مخالفته كمـا إن الإنجـاء لا يكـون إلا الله وحده.

**الموضع السادس:** ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيدِيهِم وَرَأَواْ أَنَّهُم قَد ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّم **يَرحَمنَا** رَبُّنَا **وَيَغفِر** لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ١٤٩﴾ [الأعراف: 149].

## في قوله ﴿يرحمنا﴾ وقوله ﴿يغفر﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ حمزة والكسائي وخلف بتاء الخطاب في الفعلين ([[186]](#footnote-186)).

قرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب([[187]](#footnote-187))، القراءة الثانية: قرأ الباقون بياء الغيبة([[188]](#footnote-188))،قرأ الباقون بالغيب([[189]](#footnote-189)).

## التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** على وجه الخطاب منهم لربهم ([[190]](#footnote-190)).

**الوجه الثاني:** الخبر بالياء في (يَرْحَمْنَا)؛ لأنه لم يتقدم ذلك ما يوجب أن يكون موجَّهًا إلى الخطاب ([[191]](#footnote-191)).

## المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** فالحجة لمن قرأ بالتاء: أنه جعلها دليلا لخطاب الله تعالى، لأنه حاضر. وإن كان عن العيون غائبًا ([[192]](#footnote-192))، على الخطاب لله عزّ وجلّ، وفيه معنى الاستغاثة، والتضرع، والابتهال في الدعاء ([[193]](#footnote-193)).

**المعنى الثاني:** والحجة لمن قرأ بالياء أنه أخبر عن الله تعالى في حال الغيبة ([[194]](#footnote-194))، على الخبر عن غائب، وفيه معنى الإفراد بالعبودية ([[195]](#footnote-195)).

وحجتهم هِيَ أَنه لما تبين لَهُم الضلال بعبادتهم الْعجل قَالَ بَعضهم لبَعض لَئِن لم يَرْحَمنَا رَبنَا وَيغْفر لنا مَا جنيناه على أَنْفُسنَا لنكونن من الخاسرين فَجرى الْكَلَام على لفظ الْخَبَر من بَعضهم لبَعض ([[196]](#footnote-196)).

مصحف أبي قالوا: ﴿ربنا لئن ترحمنا وتغفر لنا﴾ بتقديم المنادى وهو ربّنا ويحتمل أن يكون القولان صدرا منهم جميعهم على التعاقب أو هذا من طائفة وهذا من طائفة فمن غلب عليه الخوف وقوي على المواجهة خاطب مستقيلاً من ذنبه العظيم ومن غلب عليه الحياء أخرج كلامه مخرج المستحيي من الخطاب فأسند الفعل إلى الغائب ([[197]](#footnote-197)).

**المعنى الدلالي:**

القراءتان في كليهما اعتراف وانكسار وتذلل منهم لِما عرفوا مـن جرم ما ارتكبوه بحق االله من عبادة العجل ففزعوا قائلين:

﴿ لَئِن لَّم **تَرحَمنَا** رَبُّنَا **وَتَغفِر** لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ ﴾ القراءة بالتاء على الخطاب و ]ربنَا[ بالنصب على حـذف النـداء، فيـه معنـى توجههم إلى ربهم والمبالغة في تضرعهم وابتهالهم في السؤال والدعاء.

﴿ لَئِن لَّم **يَرحَمنَا** رَبُّنَا **وَيَغفِر** لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ ﴾ القراءة بالياء على إسـناد الفعـل إلـى الغائب و ]ربنَا[ بالرفع على الخبر، والمعنى: أنهم لما تبين لهم الـضلال بعبـادتهم العجـل قـال بعضهم لبعض: ﴿ لَئِن لَّم **يَرحَمنَا** رَبُّنَا **وَيَغفِر** لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَٰسِرِينَ ﴾

المبحث الثالث

التعدّد الإعرابي للقراءات القرآنية في الحروف الواردة في سورة الأعراف

**الموضع الأول**: **﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا** وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ **لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ ﴾ [الأعراف: 43]** .

في قوله ﴿ وَمَا **كُنَّا** ﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ ابن عامر بغير واو قبل (ما) ، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام([[198]](#footnote-198)).

قرأ ابن عامر بحذف الواو قبل ما ([[199]](#footnote-199)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بالواو، وكذلك هو في مصاحفهم ([[200]](#footnote-200)).

التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** بغير واو وكذا هي في مصاحف أهل الشام وهي على هذا جملة موضحة للأولى ([[201]](#footnote-201))، استغنى عن حرف العطف لاتصال الجملة الثانية بالأولى في المعنى ([[202]](#footnote-202))، فالتباس الجملة بما قبلها أغنى عن حرف العطف ([[203]](#footnote-203))، وهـذا كما ترى من رزق خيراً في الدنيا يتكلم بنحو هذا ولا يتمالك أن لا يقوله للفرح ولا للقربة([[204]](#footnote-204)).

**الوجه الثاني:** وما كنا الواو للحال ([[205]](#footnote-205))والمعنى: قال هؤلاء المؤمنون: الحمد لله الذى هدانا لهذا والحال أننا كنا لن نهتدى لولا هداية الله لنا ([[206]](#footnote-206))، ويجوز أن تكون مستأنفة ([[207]](#footnote-207))، لعطف الجملة على الجملة، وإثبات الواو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه، ولأن فيه تأكيد ارتباط الجملة الثانية بالأولى ([[208]](#footnote-208)).

المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** على أن قوله تعالى: ﴿ مَا **كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ**﴾ موضح ومبين لقوله تعالى قبل: ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف: 43] ([[209]](#footnote-209)). الحجة لمن طرحها: أنه ابتدأ الكلام، فلم تحتج إليها ([[210]](#footnote-210)).

**المعنى الثاني:** المعنى: قال المؤمنون حين أدخلهم الله الجنة، ورأوا الذي ابتلي به أهل النار بسبب كفرهم بربهم، وتكذيبهم رسله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ والحال أننا كنا لن نهتدي لولا هداية الله لنا ([[211]](#footnote-211))، الحجة لمن أثبتها: أنه ردّ بها بعض الكلام على بعض ([[212]](#footnote-212)).

**المعنى الدلالي:**

تفيد القراءة بغير واو قبل ما: (ما كُنَّا لِنَهتَدي) أن الجملة كالتفسير للأولى، فمن رزق خيراً في الدنيا يقوله للفرح، والمعنى ما كُنَّا لِنَهتَدي لهذا أو لمطلب من المطالب التي هذا من جملتها.

وتفيد قراءة (وما كُنَّا لِنَهتَدي (بالواو، على الاستئناف، والحال والمعنى: قال هؤلاء المؤمنـون حين أدخلهم االله الجنة، ورأوا الذي ابتلي به أهـل النـار بـسبب كفـرهم بـربهم وتكـذيبهم رسله ]وقَالُواْ الْحمد لِلّه الَّذي هدانَا لِهـذَا وما كُنَّا لِنَهتَدي لَولا أَن هـدانَا اللّـه [ والحال أننا ما كنا لنهتدي لولا هداية االله لنا.

**الموضع الثاني**: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ **أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ** عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ٤٤﴾ [الأعراف: 44].

في قوله ﴿أن﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ نافع وقنبل وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بإسكان النون ([[213]](#footnote-213)) بتخفيف النون ([[214]](#footnote-214)).

**القراءة الثانية:** البزي وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف: (أن لعنة الله) بتشديد النون ([[215]](#footnote-215)) بفتحها مع التشديد ([[216]](#footnote-216)).

التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** يفتح الهمزة خفيفة النون ورفع ﴿لَّعۡنَةُ﴾ على الابتداء وأن مخففة من الثقيلة أو مفسرة ([[217]](#footnote-217)).

من خفف فله مذهبان أحدهما أنه أراد أن الخفيفة عن أن الثقيلة كما قال جل وعز ﴿أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ ﴾ [الحديد: 29] أراد أنهم والثاني بمعنى أي التي هي تفسير كأنها تفسر لما أذنوا به أراد ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ٤٤﴾ [الأعراف: 44] ([[218]](#footnote-218)).

«أن» بإسكان النون مخففة، ورفع «لعنة» على أنّ «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و «لعنة» مبتدأ، و «الله» مضاف إليه، و «على الظالمين» متعلق بمحذوف خبر المبتدإ، والجملة من المبتدإ وخبره خبر «أن» المخففة ([[219]](#footnote-219)).

**الوجه الثاني:** بكسر الهمزة والتثقيل ونصب ﴿لَّعۡنَةُ﴾ على إضمار القول أو إجراء أذن مجرى قال ([[220]](#footnote-220)).

«لَّعۡنَةُ» اسم «أنّ» المشددة، و «الله» مضاف إليه، و «على الظلمين» متعلق بمحذوف في محلّ رفع خبر «أنّ» المشددة ([[221]](#footnote-221)).

المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** أن المخففة من الثقيلة أي ونودوا بأنه ﴿تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ ﴾ [الأعراف: 43] واسمها ضمير الشأن يحذف إذا خفّفت ([[222]](#footnote-222)).

وحجة التخفيف قوله ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ و ﴿ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ ولم يقرأ أحد أن تلكم ولا أن سلام ([[223]](#footnote-223)).

**المعنى الثاني:** ﴿أَن﴾ مفسرة لوجود شرطها وهما أن يكون قبلها جملة في معنى القول وبعدها جملة وكأنه قيل: ﴿أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ ([[224]](#footnote-224)).

**المعنى الدلالي:**

تفيد القراءة بأنْ الخفيفة عن أنّ الثقيلة ورفع (لعنة) على الإبتداء أن هذا شأنهم لعنة الله على الظالمين.

تفيد القراءة بأنْ الخفيفة ورفع (لعنة) على الإبتداء بمعنى أي تفسير لِما أذّنوا به: لعنة الله على الظالمين.

تفيد القراءة بأنّ الثقيلة ونصب (لعنة) على أنها اسمها العلم بخبرهم، بمعنى: أعلم معلم أن لعنة الله على الظالمين.

**الموضع الثالث:** ﴿**قَالَ** ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ٧٥﴾ [الأعراف: 75] .

في قوله ﴿و قَالَ ﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ ابن عامر بزيادة واو قبل قال، وكذلك هو في المصاحف الشامية([[225]](#footnote-225)).

قرأ ابن عامر في قصة صالح / وقال الملأ الذين استكبروا من قومه / بزيادة واو كذلك في مصاحفهم ([[226]](#footnote-226)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بغير واو، وكذلك هو في مصاحفهم ([[227]](#footnote-227))، وقرأ الباقون بغير الواو ([[228]](#footnote-228)).

التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** إثباتها للعطف ([[229]](#footnote-229)).

فقراءة ابن عامر (وقَالَ الْملأُ) بزيادة واو قبل قال فإثباتها مـن بـاب العطف؛ ولعله ذكر بالواو؛ لأن كلامهم لم يتصل بكلام الرسول بخلاف قول قوم نوح حيث استؤنف به فعلى تقدير سؤال (وقَالَ الْملأُ) الواردة في قـصة صـالح والواقـع بعـد كلمـة المفسدين ([[230]](#footnote-230)).

**الوجه الثاني:** حذفها على الابتداء ([[231]](#footnote-231)).

وقراءة الباقين (قَالَ الْملأُ) بغير واو قبل القاف، فحذفها على الابتداء، أي الاسـتئناف ففصلت جملة (قال) على طريقة الفصل في المحاورات، واقترن التأكيد للدلالة على أنهم حققوا وأكدوا اعتقادهم أن نوحاً منغمس في الضلالة([[232]](#footnote-232)).

المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

وبالجمع بين القراءتين يتبين أنه للاختلاف في إثبات الواو، أو حذفها أثر معنوي أو نحوي من حيث جواز عطف جملة على جملة من غير الإتيان بحرف العطف لوجود الـرابط المعنوي بين الجملتين.

**المعنى الأول:** العطف على ما قبله ([[233]](#footnote-233)).

**المعنى الثاني:** بغير واو قبل ﴿**قَالَ**﴾ اكتفاء بالربط المعنوي ([[234]](#footnote-234)).

**المعنى الدلالي:**

أفادت قراءة (وقَالَ الْملأُ) إثبات الواو مـن بـاب العطف وربط كلامهم بعضه ببعض على تقدير السؤال الوارد في قـصة صـالح والواقـع بعـد كلمـة المفسدين.

أفادت قراءة (قَالَ الْملأُ) بغير واو قبل القاف، فصل جملة (قال) الإستئنافية على طريقة الفصل في المحاورات، مع ارتباط معانيها، مستأنفين كلامهم بالتأكيد على أنهم حققوا وأكدوا اعتقادهم أن نوحاً منغمس في الضلالة.

وفي القراءتين دليل على الوصف المحمول على أنه للذم لا للتميـز، والمقـام يقتضي ذمهم- لشدة عنادهم -كما يدل عليه جوابهم.

**الموضع الرابع:** ﴿**إِنَّكُمۡ** لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ٨١﴾ [الأعراف: 81].

في قوله ﴿إِنَّكُمۡ﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ نافع وحفص وأبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة ([[235]](#footnote-235)).

قرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وأبو جعفر وحفص ([[236]](#footnote-236)).

**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام ([[237]](#footnote-237)).**القراءة الثانية:** قرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام ([[238]](#footnote-238)).

التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** بهمزة واحدة على الخبر ،**الوجه الثاني:** بهمزتين على الاستفهام

المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** بهمزة واحدة على الخبر ([[239]](#footnote-239)).

أفادت قراءة (إِنَّكُم (بهمزة واحدة مكسورة بصيغة الخبر، فالبيان راجع إلـى الـشيء المنكـر بهمزة الإنكار، من (أَتَأْتُون الْفَاحشَةَ) وبه يعرف بيان الإنكار، ويجوز اعتباره خبراً مـستعملاً في التوبيخ، ويجوز تقدير همزة استفهام حذفت للتخفيف، ولدلالة ما قبلها عليها([[240]](#footnote-240)).

**المعنى الثاني:** بهمزتين على الاستفهام ([[241]](#footnote-241)).

أفادت قراءة (أَإِنَّكُ (بهمزتين على صيغة الاستفهام فالبيان للإنكار، وبه يعرف بيـان المنكـر فالقراءتان متساويتان ([[242]](#footnote-242)).

**المعنى الدلالي:**

العلاقة بين القراءتين علاقة بلاغية والغرض هو التقريع والإنكار والتوبيخ، كأن هذا الفعل الشنيع لاينبغي أن يصدر من أحد؛ كما أنه لم يسبقهم إليه أحـد.

أفادت قراءة (إِنَّكُم) بهمزة واحدة مكسورة، علـى الخبـر، لأن الإستفهام في الجملة الأولى هي (أَتَأْتُون الْفَاحشَةَ) يغني عن الاستفهام في الجملة الثانيـة لدلالته عليها.

أفادت قراءة (إِنَّكُم) (بهمزتين على صيغة الاستفهام الذي فيه بيان وتفـسير للفاحشة، فالهمزة تضمنت الإنكار والتوبيخ لفظاعة الفاحشة، التي لم تكن لغرض أو هدف سوى الفاحشة التي زينها لهم الشيطان وأوقعهم بها.

**الموضع الخامس**: ﴿حَقِيقٌ **عَلَىٰٓ** أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ﴾ [الأعراف: 105].

في قوله ﴿ **عَلَىٰٓ**﴾ قراءتان:

**القراءة الأولى:** قرأ «نافع» «علىّ» بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام ([[243]](#footnote-243)).

**القراءة الثانية:**وقرأ الباقون «على» بألف بعد اللام ([[244]](#footnote-244)).

التوجيه الإعرابي: يظهر وجهان للإعراب بناء على هاتين القراءتين:

**الوجه الأول:** بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام وذلك لأن حرف الجر دخل على ياء المتكلم ثم قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم ([[245]](#footnote-245)). (إن) في قراءة نافع في موضع رفع ([[246]](#footnote-246)).

**الوجه الثاني:** بألف بعد اللام وذلك لأن حرف الجر دخل على (أن) وعلى بمعنى الباء أي حقيق بقول الحق ليس إلا ([[247]](#footnote-247)).(إن) في قراءة الباقين في موضع نصب وفي موضع خفض ([[248]](#footnote-248)).

المعاني التفسيرية بناء على التوجيه الإعرابي للقراءات:

**المعنى الأول:** بمعنى: واجب عليَّ أن لا أقول، وحق علي أن لا أقول ([[249]](#footnote-249)).

الحجة لمن شدد: أنه أضاف الحرف إلى نفسه، فاجتمع فيه ياءان: الأولى من أصل الكلمة، والثانية ياء الإضافة، فأدغمت الأولى في الثانية، وفتحت لالتقاء الساكنين، كما قالوا «لديّ» و «إليّ»، ويكون (ألا أقول) في موضع رفع بخبر الابتداء ([[250]](#footnote-250)).

**المعنى الثاني:** وكان أصله: ﴿حقيق علي أن لا أقول﴾ كما هو قراءة نافع فقلب للأمن من الإلباس كما في قول وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر، أو لأن ما لزمك فقد لزمته، أو للإغراق في الوصف بالصدق والمعنى واجب علي القول الحق أن أكون أنا قائله لا يرضى إلا بمثلي ناطقا به، أو ضمن حقيق معنى حريص أو وضع على موضع الباء لإفادة التمكن ([[251]](#footnote-251)).

إرسال "الياء" من "على"، وترك تشديدها، بمعنى: أنا حقيقٌ بأن لا أقول على الله إلا الحق= فوجهوا معنى "على" إلى معنى "الباء" كما يقال: "رميت بالقوس" و"على القوس"، و"جئت على حال حسنة" و"بحال حسنة" ([[252]](#footnote-252)).

الحجة لمن أرسلها أنه جعل ﴿ **عَلَىٰٓ**﴾ حرفا، وأوقعها على (ألّا أقول) فكان بها في موضع خفض ([[253]](#footnote-253)).

**المعنى الدلالي:**

لقد أفادت كل من القراءتين ضرورة الحرص على الحق؛ بل وعلى ضـرورة قـول الحـق.

فقراءة التشديد (حقيقٌ علَي أَن) حيث أضاف الحرف إلى نفسه، فاجتمع فيه ياءان، أضغمت الأولى التي من أصل الكلمة في الثانية يـاء الإضـافة، وفي المعنى زيادة التوكيد والتأكيد والتكرار والحرص في التبليغ.

أفادت قراءة (حقيقٌ علَى أَن) حقيق صفة رسول أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف أي أنا حقيق وهو بمعنى جدير، أو بمعنى حريص أو بمعنى واجب، وهذا القول جواب لتكذيبه عليه السلام.

أفادت قراءة ) حقيقٌ علَى أَن( بدون ضمير في على أنه على معنى البـاء، أي (حقيق بأن لا أقول) ، والمعنى أته لما كان لازماً للحق كان الحق لازماً له، فقـول الحـق حقيق عليه وهو حقيق على قول الحق.

**الخاتمة**

1. () الحديث رواه أبي بن كعب، والحديث ورد في صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصره، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، حديث رقم 821 ، ج1 ص562 [↑](#footnote-ref-1)
2. () ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي الشافعي، وكنيته أبو الخير (751 هـ - 833 هـ) كان الحجة الثبت المدقق، سند المقرئين، شيخ شيوخ الإقراء، صاحب التصانيف التي لم يسبق مثلها ولم يُنسج على منوالها، بلغ الذروة في علوم التجويد وفنون القراءات حتى صار فيها الإمام. ولم يكن عالما في التجويد والقراءات فحسب، بل كان عالما في شتى العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول وتوحيد وبلاغة ونحو وصرف ولغة وغيرها، وتجاوز عدد مصنفاته التسعين كتاباً. [↑](#footnote-ref-2)
3. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر**، دط ج1 ص49 . [↑](#footnote-ref-3)
4. () ابن عاشور: محمد الطاهر بن عاشور (1296 هـ - 1393 هـ) تونسي أسرته منحدرة من الأندلس، أول من حاضر بالعربية في تونس في القرن العشرين، وصلت مؤلفاته إلى الأربعين وهي في غاية الدقة العلمية، أجلها كتابه في التفسير التحرير والتنوير الذي يعتبر موسوعة من المعارف، أتى به بالجديد حيث لم يكرر أقوال السابقين بل أتى بأفكار أصيلة اجتهادية وبذل فيه جهدا كبيرا إذ تعمق في معاني القرآن وإعجازه. [↑](#footnote-ref-4)
5. () ابن عاشور: **التحرير والتنوير**، دط ج1 ص55 . [↑](#footnote-ref-5)
6. () هذا الحديث جزء من حديث رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، وتمامه ”...وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ“ ج4 ص107 حديث رقم 17023. [↑](#footnote-ref-6)
7. () ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، دط ج4 ص469. [↑](#footnote-ref-7)
8. () القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، دط ج4 ص104. [↑](#footnote-ref-8)
9. () الحديث روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحديث ورد في مسند الإمام أحمد ج6 ص73 حديث رقم 82 . [↑](#footnote-ref-9)
10. () أبو عبيد القاسم بن سلاّم الهروي (157 هـ - 224 هـ) عالم في اللغة وفقيه ومحدث وإمام من أئمة الجرح والتعديل، صنف العديد من الكتب التي عدت من أمهات الكتب، قال الهلال ابن العلاء الرقي : "منّ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم، بالشافعي فقه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ" تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. [↑](#footnote-ref-10)
11. () القاسم بن سلام: **فضائل القرآن** ص209 . [↑](#footnote-ref-11)
12. () الأزهري: **تهذيب اللغة**، باب الْعين وَالرَّاء مَعَ الْبَاء، ط1 ج2 ص219 . [↑](#footnote-ref-12)
13. () ابن هشام : جمال الدين يوسف المعروف بابن هشام النحوي (708 هـ - 761 هـ) صاحب التصانيف الكثيرة والمتنوعة في النحو والأدب والإعراب والألغاز والقراءات وغير ذلك . ذكر في ترجمة ابن هشام من كتاب الدرر الكامنة لابن حجر : قال لنا ابن خلدون : "ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه" . [↑](#footnote-ref-13)
14. () ابن هشام: **شرح شذور الذهب**، دط ص58. [↑](#footnote-ref-14)
15. () ابن عصفور الأشبيلي (597 هـ - 669 هـ) حامل لواء العربية في زمانه في الأندلس . من آثاره المقرب في النحو والممتع في التصريف . [↑](#footnote-ref-15)
16. () ابن عصفور: **المقرِّب ومعه مُثُل المقرِّب**، ط1 ص69. [↑](#footnote-ref-16)
17. () مصطفى الغلاييني: **جامع الدروس العربية**، دط ج1 ص 18. [↑](#footnote-ref-17)
18. () عباس حسن: **النحو الوافي**، ط2 ج1 ص69. [↑](#footnote-ref-18)
19. () أبو الطيب اللغوي: **مراتب النحويين**، ط1 ص15. [↑](#footnote-ref-19)
20. () الأنباري: **نزهة الأنباء في طبقات الأدباء،** ط1 ص30 . [↑](#footnote-ref-20)
21. () الجرجاني: **دلائل الإعجاز**، دط ص526. [↑](#footnote-ref-21)
22. () الأنباري: **الإنصاف في مسائل الخلاف**، دط ج1 ص20. [↑](#footnote-ref-22)
23. () كارل بركلمان: **فقه اللغات السامية**. [↑](#footnote-ref-23)
24. () سميح عاطف الزين: **الإعراب في القرآن الكريم**، ط2 ص51 . [↑](#footnote-ref-24)
25. () الزجاجي: **الإيضاح في علل النحو،** ط5 ص95 . [↑](#footnote-ref-25)
26. () السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن،** دط ج2 ص176 . [↑](#footnote-ref-26)
27. () عبد الكريم الرعيض: **ظاهرة الإعراب في العربية**، ط1 ص38. [↑](#footnote-ref-27)
28. () ابن منظور: **لسان العرب**، حرف الدال فصل العين ج3 ص281 . [↑](#footnote-ref-28)
29. () أحمد عبد العظيم عبد السلام أحمد: رسالة لنيل درجة الماجستير بعنوان **الأثر الدلالي والسياقي في تعدد الأوجه الإعرابية**، ص42 جامعة القاهرة. [↑](#footnote-ref-29)
30. () المرجع... السابق: ص22. [↑](#footnote-ref-30)
31. () للاستزادة انظر **تعدد التوجيه النحوي في المحرر الوجيز من منظور دلالي نحوي** رسالة ماجستير: أحمد محمد عبدالله، و**التعدد** **النحوي موضعه أسبابه نتائجه**: محمد حسنين صبرة، و**تعدد أوجه الإعراب في الجملة القرآنية**: د. محمد حماسة عبد اللطيف سلسلة دراسات عربية وإسلامية مكتبة الزهراء-القاهرة العدد الثاني 1984م، و**أسباب التعدد في التحليل النحوي**: د. محمود حسن الجاسم مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد السادس والستون 2004. [↑](#footnote-ref-31)
32. () القطان: **مباحث في علم القرآن**، ص170. [↑](#footnote-ref-32)
33. () أ.د فهد عبد الرحمن سليمان الرومي: **دراسات في علوم القرآن الكريم**، ص368. [↑](#footnote-ref-33)
34. () القطان: **مباحث في علوم القرآن،** ص170. [↑](#footnote-ref-34)
35. () أ.د فهد عبد الرحمن سليمان الرومي: **دراسات في علوم القرآن الكريم**، ص368. [↑](#footnote-ref-35)
36. () أحمد سعيد الخطيب: **المعنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات**، ص16. [↑](#footnote-ref-36)
37. () محمد بكر إسماعيل: **دراسات في علوم القرآن،** ص132. [↑](#footnote-ref-37)
38. () أ.د فهد عبد الرحمن سليمان الرومي: **دراسات في علوم القرآن الكريم** ص368. [↑](#footnote-ref-38)
39. () المرجع ...السابق ص369. [↑](#footnote-ref-39)
40. () بيان الحق النيسابوري القزويني: **باهر البرهان في حل مشكلات معاني القرآن**، ص548. دار الكتب العلمية بيروت تحقيق محمد عثمان ، أحمد سعيد الخطيب: **المعنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات**، ص16-17 ، القطان: **مباحث في علوم القرآن،** ص171. الزرقاني: **مناهل العرفان**، ج1 ص132 . أحمد سعيد الخطيب: **المعنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات**، ص17. [↑](#footnote-ref-40)
41. () محمد سالم محيسن، **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص238. [↑](#footnote-ref-41)
42. () المصدر السابق ص238. [↑](#footnote-ref-42)
43. () لابن خالويه ، **إعراب القراءات السبع وعللها** ،ط الخانجي، ج1 ص178. [↑](#footnote-ref-43)
44. () محمد سالم محيسن**، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص238 [↑](#footnote-ref-44)
45. () الصادق القمحاوي، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص73. [↑](#footnote-ref-45)
46. () ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ج1 ص280. [↑](#footnote-ref-46)
47. () تفسير الطبري **جامع البيان** ت شاكر، ج12 ص369. [↑](#footnote-ref-47)
48. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-48)
49. () المصدر السابق ص369- 370. [↑](#footnote-ref-49)
50. () الصادق القمحاوي، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص74. [↑](#footnote-ref-50)
51. () ابن زنجلة، **حجة القراءات** ج1 ص280. [↑](#footnote-ref-51)
52. () ابن خالويه ، **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص180 [↑](#footnote-ref-52)
53. () المصدر السابق ص180. [↑](#footnote-ref-53)
54. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص74. [↑](#footnote-ref-54)
55. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-55)
56. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص74. [↑](#footnote-ref-56)
57. () ابن زنجلة، **حجة القراءات** ص281. [↑](#footnote-ref-57)
58. () الفراء: **معاني القرآن** ج3 ص27. [↑](#footnote-ref-58)
59. () ابن خالويه ، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ج1 ص180. [↑](#footnote-ref-59)
60. () أبو الحسن طاهر بن غليون: **التذكرة في القراءات** ص269. [↑](#footnote-ref-60)
61. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص364. [↑](#footnote-ref-61)
62. () ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص182. [↑](#footnote-ref-62)
63. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص75. [↑](#footnote-ref-63)
64. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة ص364.** [↑](#footnote-ref-64)
65. () المصدر السابق ص364. [↑](#footnote-ref-65)
66. () ابن زنجلة، **حجة القراءات** ج1 ص 283. [↑](#footnote-ref-66)
67. ()الأزهري: **معاني القراءات وعللها** ج1 ص407. [↑](#footnote-ref-67)
68. ()محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص367. [↑](#footnote-ref-68)
69. () المصدر السابق ص367. [↑](#footnote-ref-69)
70. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص367. [↑](#footnote-ref-70)
71. () المصدر السابق ص367. [↑](#footnote-ref-71)
72. () ابن زنجلة ، عبد الرحمن بن محمد ،**حجة القراءات** ج1 ص283. [↑](#footnote-ref-72)
73. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص367. [↑](#footnote-ref-73)
74. () بن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص283. [↑](#footnote-ref-74)
75. () المصدر السابق ص283. [↑](#footnote-ref-75)
76. () المصدر السابق ص283. [↑](#footnote-ref-76)
77. () الأزهري: **معاني القراءات وعللها** ج1 ص408**.**  [↑](#footnote-ref-77)
78. () المحيسن، **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص253. [↑](#footnote-ref-78)
79. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-79)
80. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-80)
81. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-81)
82. () النحاس، **إعراب القرآن الكريم** ص323. [↑](#footnote-ref-82)
83. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-83)
84. () ابن زنجلة، **حجة القراءات** ج1 ص297. [↑](#footnote-ref-84)
85. () تفسير الطبري، **جامع البيان** ت شاكر ج13 ص120. [↑](#footnote-ref-85)
86. () ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها ج1** ص208. [↑](#footnote-ref-86)
87. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-87)
88. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص78. [↑](#footnote-ref-88)
89. () ابن خالويه ، **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص208. [↑](#footnote-ref-89)
90. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص78. [↑](#footnote-ref-90)
91. () ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه** ج1 ص208. [↑](#footnote-ref-91)
92. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-92)
93. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص78. [↑](#footnote-ref-93)
94. () البغوي: **معالم التنزيل** ص169. [↑](#footnote-ref-94)
95. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص394. [↑](#footnote-ref-95)
96. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-96)
97. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص79. [↑](#footnote-ref-97)
98. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص394. [↑](#footnote-ref-98)
99. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-99)
100. () قمحاوي، محمد الصادق، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ص79 [↑](#footnote-ref-100)
101. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-101)
102. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص235. [↑](#footnote-ref-102)
103. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص267. [↑](#footnote-ref-103)
104. () ياسين جاسم المحيميد **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص7. [↑](#footnote-ref-104)
105. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص235.** [↑](#footnote-ref-105)
106. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص267 [↑](#footnote-ref-106)
107. () ياسين المحيميد، **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص7 [↑](#footnote-ref-107)
108. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص235.** [↑](#footnote-ref-108)
109. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص267. [↑](#footnote-ref-109)
110. () ياسين المحيميد، **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص7. [↑](#footnote-ref-110)
111. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص235**.** [↑](#footnote-ref-111)
112. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص235**.** [↑](#footnote-ref-112)
113. () الأزهري، **معاني القراءات** ص176. [↑](#footnote-ref-113)
114. () فاضل صالح السامرائي: **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني** ص 52**.** [↑](#footnote-ref-114)
115. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص . [↑](#footnote-ref-115)
116. () الأزهري، **معاني القراءات** ص176. [↑](#footnote-ref-116)
117. () محمد محمد محمد سالم محيسن الهادي، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** ط1 ج2 ص229. [↑](#footnote-ref-117)
118. () مكي بن أبي طالب: **الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها** ج1 ص460. [↑](#footnote-ref-118)
119. () محمد محمد محمد سالم محيسن الهادي، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر** ط1 ج2 ص229. [↑](#footnote-ref-119)
120. () فاضل صالح السامرائي: **بلاغة الكلمة في التعبير القرآني** ص 52. [↑](#footnote-ref-120)
121. () الأزهري: **معاني القراءات** ص 176 . [↑](#footnote-ref-121)
122. () ابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر** ج1 ص370 ت القضاة. [↑](#footnote-ref-122)
123. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص267 ت الضباع. [↑](#footnote-ref-123)
124. () ابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر** ج1 ص370 ت القضاة. [↑](#footnote-ref-124)
125. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص 267 ت الضباع. [↑](#footnote-ref-125)
126. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص358. [↑](#footnote-ref-126)
127. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة** ص358. [↑](#footnote-ref-127)
128. () ياسين المحيميد، **إعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص25. [↑](#footnote-ref-128)
129. () محيسن، محمد سالم ، **النجوم الزاهرة في القراءات العشر المُتواترة ص358.** [↑](#footnote-ref-129)
130. () ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها ج1 ص178.** [↑](#footnote-ref-130)
131. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص280 ت الأفغاني. [↑](#footnote-ref-131)
132. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص154. [↑](#footnote-ref-132)
133. () ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص178. [↑](#footnote-ref-133)
134. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص280 ت الأفغاني. [↑](#footnote-ref-134)
135. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269. [↑](#footnote-ref-135)
136. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص281. [↑](#footnote-ref-136)
137. () ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها ص181.** [↑](#footnote-ref-137)
138. () **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269. [↑](#footnote-ref-138)
139. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص281. [↑](#footnote-ref-139)
140. () ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها** ص181 [↑](#footnote-ref-140)
141. () محمد محيسن: **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص232. [↑](#footnote-ref-141)
142. () الصادق القمحاوي طلائع البشر ص74 [↑](#footnote-ref-142)
143. () محمد محيسن: **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص232. [↑](#footnote-ref-143)
144. () الصادق القمحاوي طلائع البشر ص74. [↑](#footnote-ref-144)
145. () أبو حيان، **البحر المحيط** ج5 ص50 ت صدقي. [↑](#footnote-ref-145)
146. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد،**حجة القراءات** ج1 ص281. [↑](#footnote-ref-146)
147. () محمد محيسن، **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص232. [↑](#footnote-ref-147)
148. () محمد سالم محيسن: **القراءات وأثرها في علوم العربية** ج2 ص149. [↑](#footnote-ref-148)
149. () أبو حيان: **البحر المحيط** ج5 ص50 ت صدقي. [↑](#footnote-ref-149)
150. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد،**حجة القراءات** ج1 ص281. [↑](#footnote-ref-150)
151. () محمد محيسن: **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص232. [↑](#footnote-ref-151)
152. () ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص181. [↑](#footnote-ref-152)
153. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269. [↑](#footnote-ref-153)
154. () ابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر** ج1 ص371. [↑](#footnote-ref-154)
155. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص281 [↑](#footnote-ref-155)
156. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269. [↑](#footnote-ref-156)
157. () المرجع السابق: ج1 ص371. [↑](#footnote-ref-157)
158. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد،**حجة القراءات** ج1 ص281. [↑](#footnote-ref-158)
159. () ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269. [↑](#footnote-ref-159)
160. () ابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر** ج1 ص371. [↑](#footnote-ref-160)
161. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص281. [↑](#footnote-ref-161)
162. () محمد محيسن، **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص233. [↑](#footnote-ref-162)
163. () المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-163)
164. () المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-164)
165. ()محمد بازمول: **القراءات وأثرها في التفسير** ط1 ج 2 ص 904 . [↑](#footnote-ref-165)
166. () ابن خالويه، **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص180. [↑](#footnote-ref-166)
167. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص282. [↑](#footnote-ref-167)
168. () الصادق القمحاوي: طلائع البشر ص74. [↑](#footnote-ref-168)
169. () ابن خالويه **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص180. [↑](#footnote-ref-169)
170. () الفراء: **معاني القرآن** ج1 ص378. [↑](#footnote-ref-170)
171. () بن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد،**حجة القراءات** ج1 ص282. [↑](#footnote-ref-171)
172. () محمد بازمول: **القراءات وأثرها في التفسير** ط1 ج 2 ص 904 . [↑](#footnote-ref-172)
173. () الفراء ، **معاني القرآن** ج1 ص378. [↑](#footnote-ref-173)
174. () ابن خالويه **إعراب القراءات السبع وعللها** ج1 ص180. [↑](#footnote-ref-174)
175. () ابن عاشور: **التحرير والتنوير** ج5 ص127. [↑](#footnote-ref-175)
176. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر** ج2 ص271. [↑](#footnote-ref-176)
177. () بن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص294. [↑](#footnote-ref-177)
178. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر** ج2 ص271. [↑](#footnote-ref-178)
179. () بن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات** ج1 ص294. [↑](#footnote-ref-179)
180. () محمد محيسن: **الهادي في شرح طيبة النشر** ج2 ص247. [↑](#footnote-ref-180)
181. () المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-181)
182. () أبو حيان: **البحر المحيط** ج5 ص159. [↑](#footnote-ref-182)
183. () ابن خالويه **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص162. [↑](#footnote-ref-183)
184. () أبو حيان: **البحر المحيط** ج5 ص159. [↑](#footnote-ref-184)
185. () ابن خالويه **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص162. [↑](#footnote-ref-185)
186. () محمد محيسن: **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها** ص253. [↑](#footnote-ref-186)
187. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر** ج2 ص272 [↑](#footnote-ref-187)
188. () محمد محيسن: **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص253.** [↑](#footnote-ref-188)
189. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر** ج2 ص272. [↑](#footnote-ref-189)
190. () الطبري **جامع البيان في تأويل القرآن** ج13 ص118. [↑](#footnote-ref-190)
191. () المرجع السابق ج13 ص119. [↑](#footnote-ref-191)
192. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص164. [↑](#footnote-ref-192)
193. () محمد محيسن: **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص251. [↑](#footnote-ref-193)
194. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص164. [↑](#footnote-ref-194)
195. () محمد محيسن: **الهادي شرح طيبة النشر** ج2 ص251. [↑](#footnote-ref-195)
196. () ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد،**حجة القراءات** ج1 ص297. [↑](#footnote-ref-196)
197. () ياسين المحيميد: **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص118. [↑](#footnote-ref-197)
198. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269. [↑](#footnote-ref-198)
199. () عبد الفتاح القاضي: **البدور الزاهرة** ج1 ص117. [↑](#footnote-ref-199)
200. () ابن الجزري: **النشر في القراءات العشر** ج2 ص269، عبد الفتاح القاضي: **البدور الزاهرة** ج1 ص117. [↑](#footnote-ref-200)
201. () أبو حيان: **البحر المحيط** ج5 ص54. [↑](#footnote-ref-201)
202. () مكي بن أبي طالب : **الكشف** ج1 ص464. [↑](#footnote-ref-202)
203. () نصر بن أبي مريم: **الموضح** ج1 ص528. [↑](#footnote-ref-203)
204. () الآلوسي: **تفسير روح المعاني** ج7 ص181. [↑](#footnote-ref-204)
205. () أبو حيان: **البحر المحيط** ج5 ص54. [↑](#footnote-ref-205)
206. () محمد محيسن: **المغني** ج 3 ص128. [↑](#footnote-ref-206)
207. () أبو حيان: **البحر المحيط** ج5 ص54. [↑](#footnote-ref-207)
208. () مكي بن أبي طالب : **الكشف** ج1 ص464. [↑](#footnote-ref-208)
209. () محمد محيسن الهادي: **شرح طيبة النشر** ج2 ص233. [↑](#footnote-ref-209)
210. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص156. [↑](#footnote-ref-210)
211. () محمد محيسن الهادي: **شرح طيبة النشر** ج2 ص234. [↑](#footnote-ref-211)
212. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص156. [↑](#footnote-ref-212)
213. () عبد الفتاح القاضي: **البدور الزاهرة** ج1 ص117. [↑](#footnote-ref-213)
214. () ابن الجزري: **تحبير التيسير** ج1 ص371. [↑](#footnote-ref-214)
215. () ابن الجزري: **تحبير التيسير** ج1 ص371. [↑](#footnote-ref-215)
216. () عبد الفتاح القاضي: **البدور الزاهرة** ج1 ص117. [↑](#footnote-ref-216)
217. () ياسين المحميد: **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص41. [↑](#footnote-ref-217)
218. () ابن زنجلة: **حجة القراءات** ج1 ص283. [↑](#footnote-ref-218)
219. () محمد محيسن الهادي: شرح طيبة ج2 ص235. [↑](#footnote-ref-219)
220. () ياسين المحميد: **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص41. [↑](#footnote-ref-220)
221. () محمد محيسن الهادي: **شرح طيبة** ج2 ص235. [↑](#footnote-ref-221)
222. () ياسين المحميد: **الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط** ج5 ص39. [↑](#footnote-ref-222)
223. () ابن زنجلة: **حجة القراءات** ج1 ص283. [↑](#footnote-ref-223)
224. () ياسين المحميد: **الإعراب المحيطمن تفسير البحر المحيط** ج5 ص39. [↑](#footnote-ref-224)
225. () ابن الجزري: **النشر** ج1 ص270. [↑](#footnote-ref-225)
226. () ابن زنجلة: **حجة القراءات** ج1 ص287. [↑](#footnote-ref-226)
227. () ابن الجزري: **النشر** ج1 ص270. [↑](#footnote-ref-227)
228. () ابن زنجلة: **حجة القراءات** ج1 ص287. [↑](#footnote-ref-228)
229. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات** ج1 ص158. [↑](#footnote-ref-229)
230. () عبد الهادي الباني: **تفسير الفريد** ج2 ص321. [↑](#footnote-ref-230)
231. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات** ج1 ص158. [↑](#footnote-ref-231)
232. () عبد الهادي الباني: **تفسير الفريد** ج2 ص321 [↑](#footnote-ref-232)
233. () محمد محيسن: **المغني في توجيه القراءات العشر** ج3 ص143. [↑](#footnote-ref-233)
234. () محمد محيسن: **المغني في توجيه القراءات العشر** ج3 ص143. [↑](#footnote-ref-234)
235. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص244** [↑](#footnote-ref-235)
236. () ابن الجزري: **النشر** ج 1 ص371. [↑](#footnote-ref-236)
237. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص244** [↑](#footnote-ref-237)
238. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص244**، ابن الجزري: **النشر** ج 1 ص371. [↑](#footnote-ref-238)
239. () محمد محيسن الهادي: **شرح طيبة** ج 1 ص192. [↑](#footnote-ref-239)
240. () ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير (5/231). [↑](#footnote-ref-240)
241. () محمد محيسن الهادي: **شرح طيبة** ج 1 ص192. [↑](#footnote-ref-241)
242. () ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير (5/231). [↑](#footnote-ref-242)
243. () محمد محيسن: **المغني في توجيه القراءات العشر** ج3 ص145، عبد الفتاح القاضي: **البدور** ج1 ص121. [↑](#footnote-ref-243)
244. () محمد محيسن المغني: **في توجيه القراءات العشر** ج3 ص145. عبد الفتاح القاضي: **البدور** ج1 ص121. [↑](#footnote-ref-244)
245. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص246** [↑](#footnote-ref-245)
246. () ابن خالويه**: إعراب القراءات السبع وعللها** ص197 [↑](#footnote-ref-246)
247. () محمد سالم محيسن **، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها ص246.** [↑](#footnote-ref-247)
248. () ابن خالويه: **إعراب القراءات السبع وعللها** ص197. [↑](#footnote-ref-248)
249. () الطبري: **جامع البيان** ج13 ص14. [↑](#footnote-ref-249)
250. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص159. [↑](#footnote-ref-250)
251. () أبو السعود: **إرشاد العقل السليم** ج3 ص257. [↑](#footnote-ref-251)
252. () الطبري: **جامع البيان** ج13 ص13. [↑](#footnote-ref-252)
253. () ابن خالويه: **الحجة في القراءات السبع** ج1 ص159. [↑](#footnote-ref-253)